ونحن متقدمون الخطر المنظور والامور فيها تفاقم
والله المستعان ثم ما اردنا نقله من كلامه عليه
السلام واعلم ان في هذه الكلمات الشريفة الامامية
جواهر علمية وعقايل كلامية ونحن ننبه على ما اشتملت
عليه من ذلك وما انطوت عليه من محاسن مفاصل الامام عليه
السلام ومقابلته لهذا العالم ونورد ذلك على سنن
المخاطبين من كلام القسم والهادي عليهما السلام فمنها
قوله عليه السلام في عرض كلامه ليحيط علما ان كلام
يقع في القلب ويتمكن في البال الى اخر كلامه لا يتوجه
يؤخذ من هذا ابلغ مولانا للكلام المسترشد بين القبول
كالقبول والانصاف وفي المحبة الاستماع والرغبة الى وروده
واجابته والولوع الكلي باهله وهذا ديدن الايمة الاطهار
فانهم على جلالة الحال وفخامة القدر لا يعدلون عن مجاذبة
اهل الارشاد ارباب الاسترشاد وان قلوبهم الى الانصاف
مايلة وعن التكبر والتجبر عادلة وهذه الحلة الشريفة
من شمايلنا الرسول عليه السلام كانوا عنها كابر وتراهم
عليها محافظون ولاهلها بالاكرام يلاحظون

من بلق

٢٧٨

بها الساري
من يلق منهم يقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري
بها الساري ومنها الاشارة في قوله عليه السلام ويجبر
محنته لو يتلوه يتسطر الريب ولم يتعفر بمقاله الشك
يؤخذ من هذا ان في ابناء الزمان من هذه حاله فلا جرم ان
يعدل عن جوابه ولا يلتفت الى خطابه ويتعاكس في اعراضه
والابو بمر لشانه في اعتراضه ولا يحتفل بوصمه ولا يتغلب
بكلمة انهتهم بالتعداد للدين ولشنان الامام الايمة
الهادين فمن اعترض وصفته هذه الصفة لم يحصل له
جواب من الامام فهذا هو الجواب عن عدم الجواب
ومنها قوله عليه السلام ووقوع هذا لم يكن عن امرنا
يؤخذ من هذا تصريح الامام بانه لم يامر بهذا المزمار
في ابتدا حالة والوجه لوقوف صاحبه في موضع الزجر
ان مولانا عليه السلام لما دخل صنعا المحروسة وكان
هذا الزمار من جملة خدم الاشراف واتفق ان الامام
حين استولى على صنعا كان من جملة ما استولى عليه
طبلخانة الامير ادريس فاستمر مهاتيرا الامير محمد بن
مولانا عليه السلام وكان من جملتهم هذا الزمار
فلم يرد الامام في المزمار باسا فتركه على حاله ثم انه

Copyright © King Saud University